الصورة الشعرية في شعر إبراهيم النمري (ت ٧٦٨هـ) دراسة تحليلية

م.م. تحسين علي سرحان

ديوان الوقف السني- دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

tahseinali86@gmail.com

الملخص

يعتبر الأدب مصدر من مصادر معرفة تأريخ الأمم. فهو الخزانة والأرشيف الذي تستقي منه الحضارة والتمدن والرقي الإنساني المعرفي الذي تحيى به الأمة كل حياتها؛ في جميع المناهج الثقافية والعلمية والسياسية والاقتصادية، وهو السفير بين الشعوب الذي من خلاله يكون حلقة التواصل فيما بينها، وسبيل لمعرفة مدى التطور المعرفي أو المنظور الأدبي الذي وصل اليه أي شعب من الشعوب وأي أمة من الأمم، فتأليف الكتاب من الأدب ونظم الشعر لنقل الأحداث ومغازي من الأدب ولعل كثير من العلوم قد نقلت إلينا بشك منظومات وألفيات كألفية ابن مالك والمنظومة الرحبية وغيرها كثير. فلهذا يعد الشعر والشاعر من الوثائق التاريخية المهمة في تأريخ كل أمة، فيعتبر الشعر وسيله مهمة لمعرفة وتدوين الأخبار والبطولات والمفاخر؛ إذ يسجل مراحل تطورها الفكري وناتج العقلي والمعرفي وملاحم والحروب؛ فكان لكل عصر من العصور من الجاهلية مروراً بصدر الإسلام ثم الأمويين والعباسيين والأندلسيين ثم الدول التي تكونت بعدها إلى العصر الحديث والمعاصر. فقد تصدر لكل عصر حقبة شعراء نقلوا لنا أخبار وآداب وملاحم ومغازي عصرهم. وعند الغور في العصور الأدبية الجميلة التي هي تراث الأمة العربية من الإنتاجات الأدبية، فنقف إجلالاً واحتراماً معلنين ومعترفين بالرفعة والرقي والازدهار لعصر من أجل واثرى العصور الأدبية هو العصر الأندلسي، لأنه واكب التمدن والتحضر والخروج من مخاطبة الابل والبيداء والليل والوقوف على الأطلال وذكر مجالس المحبوب بما حوله من مصادر الإلهام، إلى وصف الزهور والحدائق وما شابه ذلك من الطبيعة التحضرية بقسميها الصامتة والصائتة، وقد خرج الشاعر الأندلسي من الطابع القبلي إلى طابع الطبيعة. فتناولت في هذا البحث الحديث عن الصورة الشعرية عند شاعر إبراهيم النميري وتطرقت بالحديث عن حياته وإعماله ورحلاته ومؤلفاته.

الكلمات المفتاحية:(الصورة الشعرية، شعر إبراهيم النمري).

The Poetic Image in the Poetry of Ibrahim Al-Namri (d. 768 AH): An Analytical Study

Tahsin Ali Sarhan

Sunnah Endowment Bureau

Department of Religious Education and Islamic Studies

Poetry in Ibrahim al-Nimri's poetry (768 AH)

(analytical study)

tahseinali86@gmail.com

Abstract:

Literature is considered a source of knowledge in the history of nations. It is the treasury and archive from which civilization, urbanization, and human cognitive advancement draw, by which a nation lives its entire life; in all cultural, scientific, political, and economic approaches. It is the ambassador between peoples, through which it is a link of communication between them, and a means of knowing the extent of cognitive development or literary perspective reached by any people or nation. Writing books is part of literature, and composing poetry to convey events and meanings is part of literature, and perhaps many sciences have been transmitted to us in the form of systems and thousand-line poems such as Ibn Malik's Alfiyyah, the Rahbiyyah poem, and many others. Therefore, poetry and the poet are considered important historical documents in the history of every nation. Poetry is considered an important means of knowing and recording news, heroism, and glories; as it records the stages of its intellectual development, the outcome of reason and knowledge, and the epics and wars. Every era had its own eras, from the pre-Islamic era, through the early days of Islam, then the Umayyads, Abbasids, Andalusians, and then the states that were formed after them, to the modern and contemporary era. Every era has had its own poets who conveyed to us the news, literature, epics, and battles of their time. When delving into the beautiful literary

eras that constitute the Arab nation's literary heritage, we stand in awe and respect, declaring and acknowledging the elevation, advancement, and prosperity of one of the most noble and richest literary eras: the Andalusian era. This era was marked by urbanization and progress, moving beyond addressing camels, the desert, and the night, standing at ruins, and mentioning the gatherings of the beloved and the sources of inspiration surrounding them, to describing flowers, gardens, and similar aspects of urban nature, both silent and vocal. The Andalusian poet departed from the tribal style to the style of nature. In this research, I discuss the poetic imagery of the poet Ibrahim al-Nimri, and touch upon his life, works, travels, and writings. Keywords: (poetic imagery, Ibrahim al-Nimri's poetry).

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وزينه ووهبه نعمة العقل وفضله على كثيرً من خلقه وأكرمه، ورزقه منة التعلم والتفكر ؛ ليرى حقائق الأشياء ، ويغوص في بحور المعرفة؛ ليخرج بدرر معرفية سامية، وعلوم لم تتوصل إليها العقول البشرية من ذي قبل؛ ليختص بها أهل النهى والعقول النيرة من خلقه، وصلى الله على سيدنا محمد (ﷺ) الذي جاء بالسبل المعرفية؛ ليخرج الأمة من الظلام والتيه والضلال إلى النور والهداية وطريق الحق المستقيم وعلى اله وصحبه أجمعين .

سوف أتناول في هذا البحث الحديث عن الصورة الشعرية عند شاعر إبراهيم النميري وأتطرق بالحديث عن حياته وإنجازاته، فالشاعر عمل في مجال العلم منذ نعومة أظفاره فلابد من أن تكون له إنجازات علمية مما دفعني الخوض في هذا الصرح العظيم، فقمت بتقسيم البحث إلى مباحث وجعلت في كل مبحث مطالب فتناولت في المبحث الأول اسمه وكنيته وكذلك عن القابه وشهرته ولادته وأسرته، وثقافته ورحلاته الأدبية، وعن عمله مع بعض الملوك وسفراته بين البلاد وأيضا تناولت أثاره العلمية، وتناولت في المبحث الثاني الصورة الشعرية من خلال تعريفها وعناصرها من استعارة وكناية ومجاز وكذلك تطرقت في المبحث الثالث إلى أهمية الصورة الشعرية من خلال صورة الابل والأسد والأطلال، ومهما اتحدت عن هذا الموضوع لا اقدر عن

إيفائه وسوف ابقى دائما مقصرا ولكن يكفيني المحاولة في بذل جهدي في هذا الموضوع سائلا المولى الكريم أن يوفقني في هذا البحث.

المبحث الأول

دراسة شخصية إبراهيم النميري

المطلب الأول الاسم الكنية اللقب

اسمه وكنيته:

من خلال ما قرأناه عن الشاعر النميري لم نجد أي اختلاف بين الأدباء والكتاب في هذا الاسم فهو الموسوعة العلمية المعروفة بين الأدباء وخاصة أدباء العصر الأندلسي، حيث اشتهر وأذيع اسمه في المجالس العامة والخاصة، فهو إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن أسد بن موسى بن إبراهيم، النميري، أبو القاسم، المعروف بابن الحاج الغرناطي، وكنيته أبا بن عبد العزيز بن إسحاق بن أسد بن قاسم النميري، من أهل غرناطة، يكنى أبا إسحاق ويعرف بابن الحاجّ أو ببرهان الدين[١].

اشتهر النميري في زمانه شهرة واسعة، وقد وصف من قبل الأدباء والمؤرخين بصفتين شهيرتين هما: النميري و الغرناطي: فأما النميري: فهي الصفة الأكثر شيوعا حيث جاءت هذه الصفة نسبة إلى القبيلة التي حوت كثير من العلماء الذين اشتهروا بفصاحة القول ونظم الكلام علما أن النميري اختص بهذا القب دون غيره من العلماء حيث ترجع هذه التسمية كما قلنا إلى القبيلة التي ينتمي الهيا شاعرنا، أما الثانية هي (غرناطة)، وهذه هي الصفة الثانية التي تصف بها النميري نسبة إلى مدينة غرناطة، التي ضمت عددا من العلماء والأدباء، أما عن الأوصاف التي وصف بها والألقاب التي اطلقت عليها كثيرة حيث لقب، بالفقيه، لأنه كان ذو دراية بالعلوم الشرعية والفقهية، ولقب أيضا ببرهان الدين، حيث حضي النميري بالنصيب الأوفر بهذا القلب، ولقب أيضا الرحالة ؛ لكثرة سفره بين الأندلس والجزيرة العربية[٢]، ولقب بالشاعر لأنه منذ بلوغه اهتم بالشعر والعلوم الأخرى كالنحو والأدب والصرف، والحديث والمنطق، حتى اصبح يردد أبيات منذ صغره بالشعر، ولما وصل من العمر ما أتاح له من طلب العلوم المختلفة وخصوصا علوم الالة قام بنظم عدد من الأبيات الشعرية التي تناولت أغراض الشعر المختلفة فنبغ بها

نبوغا قل نظيره بين أقرانه، فاطلق عليه لقب الشاعر فهذا اللقب، كذلك لقب بالخطاط، والإمام العادل، والقاضي أيضاً وصاحب العلامة، ولقب أيضاً بالإنشائي وهذا اللقب لاصق النميري أثناء حياته وبعد وفاته(٣).

ولادته وأسرته:

كثرت الاختلافات والآراء في ولادة الشاعر النميري، وهذا الاختلاف يدل على اشتهاره بين الناس ومعرفتهم إياه، وكذلك الكم الهائل من الآثار المختلفة المشارب والمناهل ، فآثاره العلمية والفكرية والأدبية التي تناقلها القاصي والداني من الناس وخصوصا آثاره في علوم الآلة، والفقهية والأدبية واللغوية منها بمختلف مشاربها مما يدل على سعة علمه وتفانيه في تحصيله، حيث ذكرت معظم المصادر أن ولادته كانت في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة للهجرة(٤)، غير أن معاصره صلاح الصفدي كتب في الوافي الوفيات انه اجتمع به بالقاهرة فاخبره أن ولادته كانت في سنة اثنتي عشرة وسبعمئة للهجرة(٥).

المطلب الثاني ثقافته ورحلاته الأدبية

نشأته وثقافته

حظيت حياته بتسجيل أبرز أحداثها حيث ارتسم في سلك العلم وعمره احدى وعشرون سنه وأنه نشأ في أسرة علمية سياسية، وهو من فطاحل العلماء، حيث كانت أسرته تتصل بالسياسة اتصالاً وثيقاً، حتى تولى أخاه عدد من المدن الأندلسية. علما أن أسرته كانت لهم علاقه بالأسرة الحاكمة(٦)، لقد أفاد ابن الحاج من رحلتيه المشرقتين من أداء فريضة الحج ولقاء العلماء وسجل وقائع احدهما في صورة مهمة وصفها ابن الخطيب بالطرفة، وعاد بعد رحلته الثانية إلى المغرب ليجد أن دولة مخدومة أبي الحسن قد دالت وحل محله ابنه أبو عنان، حيث ين كاتبا للملك أبي عنان(٧)، حيث اعتزل عن عمله السياسي، وعاد إلى الأندلس بعد وفاة أبو عنان، حيث وحظه الشيب في السنة السادسة والأربعين من عمره ،وعين قاضيا في التسليم قرب غرناطة، ومن خلال رحلاته وسفراته يعد ذلك دليل لشاعرنا حبه للحياة.

رحلاته الأدبية

إنَّ من المعتاد أن الإنسان لابد من أن يكون له متنفس في حياته ترويضاً عن النفس الضائقة من متاعب الحياة وإرهاصاتها والراحة والتجدد، حيث اتخذ من خلال رحلاته، ترويض نفسي، حتى وان لم يكن له فيها مكسب مادي، ويمكن تقسيم رحلاته في حياته إلى ثلاث أقسام وهي :

الرحلة الأولى/ رحل إلى المشرق وكان يتجاوز عمره خمسة وعشرين عاماً، وعند ذهاب إلى بلاد المشرق ، وقد مر من خلال رحلته بدول شمال أفريقية والمرينية بالمغرب والدولة الحفصية بتونس ورحل إلى القاهرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمئة، ثم اكمل رحلته إلى بلاد المشرق ثم عاد إلى تونس، وقد حضر وفاة السلطان أبي يحيى ابن أبي بكر صاحب الدولة فيها، وتوليه ابنه أبي حفص وعمل كاتباً عند السلطان واخذ يتجول مع السلطان في أرض المغرب وفي هذه الحقبة الزمنية أَلف أبو إسحاق (مذكراته) التي تعبر عن ثقافة هذا العصر، وبعد ذلك قرر الشاعر النميري الغرناطي العودة إلى بلاد المشرق ثانيةً.

الرحلة الثانية/ عاد أبي نمير في رحلته الثانية إلى بلاد المغرب ليجد أن دولة الملك مخدومة أبي الحسن قد زالت، واخلفه ابنه المسمى " أبو عنان " فعمل بجانب هذا الملك الذي اشتغل كاتباً في جباية فتره وخلف والده كاتباً؛ لتيسير أمور البلاد، وبعدها أنقطع عن السياسة للعبادة وخدمة الدين الإسلامي، وقد أخذ عن شيخه أبي مدين بن شعيب بتلمسان[٨]، وبعد هذه العزلة عن العمل السياسي أجبر على العمل كاتبا في الدولة المرينية وفي هذه الحقبة الزمنية تقرب كثيراً من الملك أبي عنان وعندما مات أبو عنان إلى الرفيق الأعلى عاد إلى مسقط راسه بلاد الأندلس.

الرحلة الثالثة/ وبعد عودته إلى بلاد الأندلس ترأس وفدا من بني الأحمر في عام (ثمانية وستين وسبعمائة)، قاصداً صاحب سلطة تلمسان، وعند مرورهم بأحواز جزيرة حبيبة من جهة ، وقد بقى أسيرا عند الأعداء، حتى دفع عنه الملك فدية بعد أن مكث في السجن خمسة عشر يوماً، وكان قدر الفدية المدفوعة تنيف على سبعة آلافٍ من العين [٩]، وتطلق لفظة العين في ذلك الحقبة الزمنية على العملة من الذهب والفضة.

المطلب الثالث مكانته الشعرية

آثاره العلمية

نجد أن الشاعر والفقيه والرحالة والعالم أبي أسحاق النميري قد الف كثير من المؤلفات في مختلف الاختصاصات والمجالات الدينية والأدبية والعلوم المعرفية، وهذا إن دل على شيء يدل على موسوعته وثقافته العلمية، ومن مؤلفات العلمية؛ نذكر البعض منها[١٠]:

١- نزهة الحدق في الفرق.

٢- مثاليث القوانين في التورية والاستخدام والتضمين.

٣- ديوان مزاين القصر ومحاسن الشعر في مدح أمير المسلمين أبي عبدالله بن نصر.

٤ – إيقاظ الكرام بأخبار المنام، في بيان الاسم الأعظم، وجزء الفرائض.

٥ – كتاب التورية على حروف المعجم.

٦- الفصول المقتضبة في الأحكام المنتخبة.

٧- ديوان إبراهيم ابن الحاج النميري.

٨- الفصول المقتضبة في الأحكام المنتخبة.

٩- المساهمة والمسامحة في تبين طرق المداعبة والممازحة.

١٠ – رجز في أحكام الشريعة.

١١- رجز في الحجب والسلاح.

١٢- روضة العباد المستخرجة من الإرشاد.

١٣ – الوسائل ونزهة المناظر والخمائل.

١٤- لزهرات وإجالة النظرات.

١٥- مذكرات ابن الحاج النميري أثناء رحلته في بعض المدن المغربية.

١٦ – فيض العباب وإحالة أقداح الآدب في الحركة إلى قسطنطينية و الزاب.

١٧ – رحلة إلى الحج.

١٨ – كتاب شرح فيه شطر الحماسة لأبي تمام.

١٩- كتاب الرسائل ونزهة المناظر والخمائل.

٢٠- كتاب الأربعين حديثا التي رواها عن الشيوخ والأمراء الذين رووا عن أمثالهم من الخلفاء.
٢١ – جزء في تبين مشكلات الحديث الواصلة من زبيد اليمن إلى مكة[١١].
٢٣ – رجز في الفرائض.
٢٤- رسائل وأشعار في النفح ولإحاطة [١٢].

وفاتــه

لم تحدد المصادر والمراجع سنة وفاة الشاعر النميري، ونجد اختلاف المؤرخون والمترجمون والمنشغلون في سنة وفاة وحياة أبي أسحاق النميري الأندلسي، حيث كثرت الروايات في تحديد سنة وفاته فمن هذه الروايات ما ذكره ابن حجر العسقلاني الذي قال (وانقطع في تربة الشيخ أبي مدين إلى أن مات في سنة (٧٦٤ أو ٧٦٥هـ)، وإسماعيل البغدادي الذي حدد وفاته بسنة ٧٧٠هـ ،وهو ما فعله محمد عبد الله عدنان في فهرس التاريخ بالخزانة الحسينية، وأشار الزركلي وصاحب فهرس الفهارس وفاة النميري سنة (٧٦٨هـ). وحدد أيضا د الحسن الشاهدي تاريخ وفاته سنة ٧٧٠هـ، وأشار محقق (فيض العباب) إلى وفاة القاضي النميري سنة (٧٧٤هـ) [١٣].

المبحث الثاني

الصورة الشعرية عند إبراهيم النميري

المطلب الأول تعريف الشعر

الشعر لغة: الشعر في اللغة واحد الأشعار، والعلم ومنه: «ليت شعري» أي ليتني علمت، وقيل الشعور وقيل الخيال؛ وسمى الشاعر شاعرا لفطنته ودقة معرفته، ولمشاعره وأحاسيسه [١٤].

واصطلاحاً: كلام مقفى موزون قصدا، والمتكلم بهذا الكلام يسمّى شاعرا فإنه موزون ومقفى لكن ليس بشعر لفقد القصد[١٥].

وقال ابن خلدون: هو (الكلام الموزون المقفى)، ومعناه الذي تتكون أوزانه كلها على روي واحد وهو القافية". قال: (وأساليب الشعر تناسبها اللوذعية وخلط الجد بالهزل والإطناب في الأوصاف وضرب الأمثال وكثرة التشبيهات والاستعارات)[١٦].

وعرفه الأستاذ علي الجندي[١٧]: الشعر لغة العواطف، وترجمان الأحاسيس، ويعنى بإظهار الجمال، وتصويره في صور تسحر القلوب، وتثير الوجدان، وتبعث في النفس الإعجاب والارتياح. ولذلك عد من الآداب الرفيعة، واعتبر فنًّا من الفنون الجميلة[١٨].

تعريف الصورة الشعرية

وقبل الولوج في عناصر الصورة الشعرية كان لزاماً أن نعرج على تعرفها عند أهل اللغة والاصطلاح. أفاض النقاد قديماً وحديثاً في تعريف الصورة الشعرية، وقد رأينا أن نوجزها علي هذا النحو:

الصورة الشعرية/ هي لغة الحواس والشعور، ووسيلة من الوسائل التي تصوغ الفكرة المجردة في شكل محسوس. الصورة الشعرية القائمة على الاستعارة[١٩].

وينبغي أن نقف هنا قليلا لندرس بشيء من التحليل "الصورة الشعرية"؛ لأنها في الحقيقة هي أداة الشاعر؛ ولأن لها فلسفة قديمة وأخرى حديثة، ينبغي أن نتبين ما بينهما من فروق؛ لأنه على أساس هذه الفروق يكون النظر إلى الشعر القديم والشعر الحديث، والحكم عليهما.

فصارت الصورة الشعرية أصلًا من أصول الشعر الجاهلي، وكان هدف الشاعر من بناء هذه الصورة التعبير من خلالها عن قضاياه وأحاسيسه ومواقفه من الحياة والناس من حوله، لذا فقد غلب التعبير الرمزي على التعبير المباشر، وعلا الشعر الجاهلي على الواقع الحقيقي، ليصبح من خلال هذه الصورة بناءً لغويًّا حافلًا بالرموز والمعاني[٢٠].

وفي الصورة الشعرية نجد الحياة تجري، والحركة تدب فيها بحيث نرى الصورة كأنها أجسام حية، تتحرك، وتجري، وتكر، وتفر، وتحاور، وتداور، وتتحدث، وتتكلم بأفصح الكلمات، وأبلغ العبارات، ومن أروع الصور[٢١].

المطلب الثاني / عناصر الصورة الشعرية

علما أن النقاد أفاضوا قديماً وحديثاً في تعريف الصورة الشعرية، وقد رأينا أن نوجزها علي هذا النحو:

الصورة الشعرية: هي لغة الحواس والشعور، ووسيلة من الوسائل التي تصوغ الفكرة المجردة في شكل محسوس[٢٢]،

الرمز والإيحاء/ هو لفظ قليل يشير إلى معانٍ كثيرة أو عميقة، وهو استخدام إشارة أو صور محددة؛ للتعبير عن عواطف وأفكار مجرّدة، أي أنّ هناك تبادلاً بين الكلمة وما ترمز إليه، كقول محمود درويش "يطير الحمام"؛ ليرمز إلى السلام المَفقود في وطنه.

تتكون الصورة الشعرية من عدة عناصر تتمثل بالموسيقى واللغة وما تشمل عليه من قافية وإيقاع وإيحاء وأيضاً في العواطف والأحاسيس، علما إنّ عُنصر المُوسيقى في الشعر هو من العناصر الجوهرية التي لا يكون الشعر شعرًا بدونها، [٢٣].

المطلب الثالث/ طرق استعمال الصورة الشعرية

لصورة الشعرية عدة طرق تتكون منها وهذه الطرق هي : التشبيه والاستعارة والمجاز والكناية، وسوف نتطرق على كل نوع بشكل مختصر:

أولاً / التشبيه

التشبيه لغةً/ التمثيل، فيقال هذا شبهُ هذا ومثيلُه.

واصطلاحاً/ عقدُ مماثلةٍ بينَ أمرينِ أو أكثرَ، قصِدَ اشتراكهُما في صفةٍ أو أكثرَ، بأداةٍ لغرضٍ يقصُدهُ المتكلِّمُ للعلمِ.

وأركان التشبيه أربعة هي: المشبه والمشبه به ويسميان طرفا التشبيه وأداة التشبيه ووجه الشبه ويجب أن يكون أقوى وأظهر في المشبه به منه في المشبه[٢٤].

حيث نقول: القواد البواسل كأسود الثرى في الجرأة"، ففي هذه دلالة على مشاركة أمر هو "القواد البواسل"، لأمر هو "أسود الثرى" في معنى هو "الجرأة" بإحدى أدوات تشبيه وهي("الكاف)[٢٥].

ثانياً / الاستعارة

تعد الاستعارة ركناً رئيسياً في تكوين الشعر وخلق الصور، وهي عند بعضهم الأصل في تطور اللغة لأنها هي الأساس في استخدام الكلمات استخداماً جديداً[٢٦].

فالاستعارة لغة/ ففي قولهم، استعار المال: إذا طلبه عارية.

واصطلاحاً/ هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة (المشابهة) بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع (قرينة) صارفة عن إرادة المعنى الأصلي.

وعندما نقول "رأيت أسداً في المدرسة"، فأصل هذه الاستعارة «رأيت رجلا شجاعاً كالأسد في المدرسة «فحذفت المشبه «لفظ رجل» وحذفت الأداة الكاف وحذفت وجه التشبيه «الشجاعة» وألحقته بقرينة «المدرسة» لتدل على أنك تريد بالأسد شجاعاً[٢٧]. فالاستعارة هنا: هي تشبيه بليغ حذف احد ركنيه ولها نوعين من الاستعارات.

١- **المكنية/** هي تشبيه بليغ حذف منه احد طرفية المشبه والمشبه به مع وجود دليل على المحذوف نحو "محمد يزأر".

٢- **التصريحية/** هي التي حذف منها المشبه وصرح بالمشبه به نحو "انتصر أسودنا في المعركة".

ثالثاً/ المجاز

المجاز لغة/ مصدر فِعْلِ "جَازَ" يقال لغة: جاز المسافر ونحوه الطريق، وجاز به جَوْزاً وجوازاً ومجازاً، إذا سار فيه حتى قطعه[٢٨] .

واصطلاحاً/ هو اللفظ المستعمل في غير معناه الأصلي لعلاقة غير المشابهة ويجب أن تكون قرينة مانعة تمنع المعنى الأصلي للفظ[٢٩].

رابعاً / الكناية

الكناية لغة/ ما يتكلمُ به الإنسانُ، ويريد به غيره، وهي: مصدر كنيت، أو كنوت بكذا، عن كذا، إذا تركت التصريح به.

واصطلاحاً/ لفظٌ أريد به غيرُ معناهُ الذي وضعَ له، مع جواز إرادةِ المعنى الأصليّ، لعدم وجود قرينةٍ مانعة من إرادته.

عندما نقول: « زيدٌ طويلُ النجادُ » نريد بهذا التركيب أنه شجاعٌ عظيم، فعدلنا عن التصريح بهذه الصفة، إلى الإشارة إليها بشيءٍ تترتب عليه وتلزمه، لأنه يلزم من طول حمالةِ السيف طولُ صاحبه، ويلزم من طول الجسمِ الشجاعةُ عادةً، فإذاً: المراد طولُ قامته، وإنْ لم يكن له نجادٌ، ومع ذلك يصحُّ أن يراد المعنى الحقيقيَّ[٣٠].

المبحث الثالث/ دراسة الصورة الشعرية

دراسة الصورة الشعرية

المطلب الأول أهمية دراسة الصورة الشعرية

لكي تتميز الصورة الشعرية عن أنواع الفنون الأخرى وتزداد وضوحًا في ذاتها ينبغي أن نذكر كل نوع مما يعين على التمايز وتوضيح المفهوم للصورة الشعرية، ففي الصورة الشعرية نجد الحياة تجري، والحركة تدب فيها بحيث نرى الصورة كأنما هي أجسام حية، تتحرك، وتجري، وتكر، وتفر، وتحاور، وتداور، وتتلفت، وتتحدث، وتتكلم بأفصح الكلمات، وأبلغ العبارات(٣١).

وعلم أنَّ الصورة الشعريّة ليست فكرة أو إضافة يلجأ إليها الشاعر لتحسين شعره وليتلقى القبول من المتلقي، بل هي أساس العمل الشعريّ الذي يجب أن يتزود بها الشاعر ليرقى بشعره ويضف له من عالم الخيال ما يتّسم بالرقّة، والصدق، والجمال، وتُعدّ الصورة الشعرية عنصراً من عناصر الإبداع عند الشاعر، وجزءاً من ما يمرّ به الشاعر خلال تجاربه الحياتية حقيقة أو خيال، وقد استطاع الشاعر من خلال توظيفه للصور الشعريّة أن يخرجَ عن المَألوف، ويسرج بالخيال ويجول بعوالم رسمها لنفسه.

ومما تقدم أصبح لدينا يقين خالي من الشكّ في أن للصورة الشعريّة وظائف وأهميّة في عمليّة كتابة الشعر، ولعل من أهمّ ما يوضِّح ذلك على سبيل التوضيح لا الحصر ما يأتي:

١- الصورة الشعريّة تمثل فكْر الشاعر؛ إذ إنَّ انتقاء الألفاظ يدلُّ على فطنة الشاعر، وقدرته على اختيار الألفاظ المناسبة التي تعبِّر عن الفكرة التي يروم توضيحها.

٢- الصورة الشعريّة تمثّل واحدة من أهم المعايير التي يُحكَم بها على أصالة الشعر، وقدرة الشاعر على التأثير في نفس الناقد أولاً والمُتلقِّي ثانياً.

٣- بالصورة الشعريّة يستطيع الشاعر أن يعبر عن حالات لا يمكن فهمها أو أدراكها بدونها.

٤- الصورة الشعريّة تعبِّر عن مشاعر الشاعر وعواطفه، فتصبحا متماثلتين، أي أن: الشعور هو الصورة. والصورة هي الشعور.

٥- الصورة الشعريّة تتيح للشاعر الخروج عن المَألوف، باختيار كلمات والألفاظ المُتنافِرة أي غير المُنسجِمة للتعبير عن مراده.

٦- للصورة الشعريّة دورٌ وتأثير لدى المُتلقِّي؛ في تحقيق المتعة، من خلال نقل المراد والمآل بصورة واضحة ومفهومة، مما يُؤثِّر في المُتلقِّي وتلقى القبول أكثر.

٧- الصورة الشعرية وان كانت أغلبها خيالاً في خيال، إلا أنها لقوة الحبك، ودقة صنعها قد تُشكل على المتلقي ويعتبرها صور واقعية؛ بل لقد تلتبس عليه بالحقائق الثابتة. وتكون في نفسه الأثر، وهي نفسها قد تمثلت لإحساس الشاعر من غير تعسر، فنظمها في الشعر كما تراءت لذهنه؛ وتمثلت لحسه.

المطلب الثاني/ دراسة بعض الصور دراسة تحليلية

نتناول في هذه البحث دراسة شعر النميري بالتحليل، ونؤكد على صورة الأسد، الابل، الأطلال.

١. صورة الأسد

ومن صور التي وقف عليها الشاعر أبو إسحاق النميري صورة الأسد، وما يتمثل بها الأسد من قوة وشجاعة، وكانت العرب والحضارات الأخرى تشبه من يملك القوة والشجاعة بالأسد وصولا إلى عصر النميري وما بعده، والمتفحص لشعر النميري فيجده قد صور الأسد في أكثر من عشرين موضع، فرسم لنا صورة جميلة للطبيعة؛ ليظهر لنا من خلالها الشجاعة والقوة للموصوف.

ويتضح جلياً في قصيدة له في المدح بقوله[٣٢]:

وَكَـــرَّ عَلَـــى أَرْضِ العِـــدَى كَأَنَّهُمُ فِي الْحَرْبِ أُسْدٌ غَوَالِبُ

كَأَنَّ ظُبَاهُمْ فِي الهِيَـاجِ أَكُفُّهُمْ تَجُودُ وَأَرْوَاحُ العُدَاةِ مَوَاهِـبُ

في هذه القصيدة الطويلة يمدح ويوجه الشاعر بذكر صفات الممدوح ومناقبه وبطولاته.

في قصيدة أخرى في المدح:

وَالطَّاعِنُونَ مِنَ الثَّنَايَا بِالرَّدَى كَـالأُسْدِ أَمَّنَهَا الشَّرَى مِنْ كَبْوَةِ

مَـوْلَايَ قَدْ خَـلَّدْتُ فِيـكَ مَدَائِحاً فَـامْـنُنْ وَخُذْها كَيْفَ شِئْتَ بِقُوَّةِ

في هذا النص الشعري استعمل أبو إسحاق النميري الأساليب البلاغية ومنها التشبيه، فوصف الملك وجنوده في قوله (وَالطَّاعِنُونَ مِنَ الثَّنَايَا) فهكذا يكون حال الجنود في ميدان الوغى، فيشبه

هذه القوة والإقدام والشجاعة برمز له قيمته من طبيعة واختار الأسد الذي يدل على القوة والشجاعة عند فريسته كقوله (كَالأُسْدِ أَمَّنَها الشَّرَى مِنْ كَبْوَةِ)، فلا يستطيع من يقع يسيراً تحت يدّ الملك وجنوده الفرار كما تقع الفريسة بين أنياب الأسد لا مهرب لها. وقوله:

وفـوارس مــن أرض أنــدلس كالأسدِ حاميةٍ عن الأخياسِ

استمد الشاعر في هذا البيت صورة من الطبيعة، وهي صورة الأسد في الأشجار التي استعملها موطن له (الأخياسِ)[٣٣] ؛ لينقل تلك الصورة الجميلة ويطلقها على مجموعة من الفوارس القادمة من بلاد الأندلس فهي كالأسد التي تدافع عن مواطنها بكل قوة وبسالة معززاً تلك الصورة بأداة التشبيه ووجود طرفي التشبه (المشبه) الفوارس (والمشبه به) الأسد.

٢ـ صورة الأطلال

يعتبر الوقوف على الأطلال من الركائز الرئيسية في الشعر العربي التي اعتمدها الشعراء قديماً وحديثاً منذ العصر الجاهلي إلى العصر الحديث، فتجدهم في افتتاح قصائدهم إذ يقف الشعراء مستذكراً تلك الأطلال ويصف حالة الحنين والشوق للأهل والديار، فتراه يحن إلى الماضي. ويجعلها في مهب الريح كما يقال، وهذا ما سار عليه اغلب الشعراء منذ العصر الجاهلي والإسلامي الصدر الأول والأموي والعباسي والذي تلته وصولا إلى العصر الحديث والمعاصر[٣٤]، وهذا ما وجدنا عليه الشاعر إبراهيم النميري بالوقوف على الأطلال وما وصفه في قصيدة طويله إذ يقول فيها[٣٥]:

حَـــلّوا بِأَنْدِيَـــةِ الْمَكَـــارِمِ وَالْعُـــلاَ كَـقُرَيْـــشٍ[٣٦] إِذْ حَـــلُوا بِـــدَارِ النَّـــدْوَةِ

ففي هذا الوصف الشعري تأثر النميري بكرم الملك وعطاياه الجزلة، فوصف لنا كرمه ومكانته بين جلاّسهِ وأقرانهِ، فلا يعلو على كرمه.

وقوله أيضاً [٣٧]:

وَكَـــمْ ثَـــمَّ مِـــنْ وَادٍ وَلَكِـــنْ تَـشَـرَّفَ لَمَّا مَـرَّ مُـوسَـى بِـذِي طُـوَى

الشاعر النميري رسم صورة مكانية جميلة وأبدع فيها من خلال ذكر الأماكن المقدسة التي ترمز إلى الشعائر الدينية والتي أشار إليها في قوله (بذي طوى)[٣٨] وهو الوادي المقدس الذي كلم الله

فيه سيدنا موسى (عليه السلام)، ويعد هذا الوادي من الأماكن المقدسة عند المتلقي والتي تحمل طابعاً دينياً[٣٩].

ومثل ذلك ما وجد أيضاً عند النميري في احدى قصائده الطويلةٍ وقال في مطلعها [٤٠]: (طويل)

عــن الجزعِ أو عنْ ساكنِ الجزْعِ حدثِ وبـــالأجرعِ الفرْدِ الرّكايِب لبّـــثِ

وَسَـائِلْ عَـنِ الْحَـيِّ الْحَـلاَلِ بِرَامَـةٍ وَإِنْ كَـانَ يُجْـدِي عَـنْهُمُ الْبَحْـثُ فَابْحَـثِ

وَسَـلِّمْ عَلَـى الرَّكْـبِ الْمُلِـمِّ بِحَـاجِرِ وَمَهْمَـا أَبَـاحَ الْمُكْـثَ حَادِيـهِ فَامْكُـثِ

وَسَقِّ الحِمَى آهاً وَآهاً عَلَى الْحِمَى بِصَـوْبِ حَيـاً مِـنْ دَمْعِـيَ الْمُتَبَعِّـثِ

وَعَـارِضْ بِأَكْنَـافِ الْعَقِيـقِ ضَـعَائِناً عَـزَزْتُ قَـدِيمَ الْحُـبِّ فِيهَـا بِمُحْـدَثِ

بعد رحلة أبو إسحاق النميري إلى الجزيرة العربية ومروره بكثير من الأماكن التي أثرت في نفسيته تأثيراً واضحاً جلياً، فعند انتهاء رحلته وعودته من تلك الأماكن بدأ الاشتياق إليها لا سيما الأراضي الحجازية إذ وظف الشاعر أبو إسحاق النميري هنا التصور المكاني بأسلوب رائع بعد أن افتتح قصيدته بالمكان (عن الجزع أو عن ساكن الجزع حدث)، فهو يتحدث عن احد مناطق الحجاز فتراه يصف ذلك المكان أو من يسكن فيه؛ ليهيئ المتلقي؛ لرسم صورة لطبيعة المكان الجميل وساكنيه، ونجده في البيت الثاني يوضح بعض صفات المكان، وغيرها من الأماكن الحجازية ومنها (رامة) وهو اسم لمكان في البادية، وفي البيت الثالث تراه يذكر (حاجر) وهو الموضع الذي ينزل به الحجيج عند مرورهم بالبادية، وعلى هذا استمر في البيت الخامس فذكر (العقيق) وهو وادٍ في المدينة ذكر في الحجازيات .

٣ـ صورة البدر

وهي من الصور المهمة التي وقف عليها الشاعر إذ كان يتوهج ليلاً ؛ وينير تلك الطبيعة الجميلة، وهو يصوره النجوم التي تحيط به كصورة مكانية مرتبطة بوجدان الشاعر ارتباطاً وثيقاً مما أثرت في الشاعر ووصفها بقوله في قصيدة طويلة مطلعها[٤١]:

هوَ الْبَدْرُ تَحْمِيهِ نُجُومٌ ثَوَاقِبُ[٤٢] وَمَا هيَ إلاَّ الْمُرْهفَاتُ الْقَوَاضِبُ

والشاعر هنا استعار صورة البدر وما تحيط به من النجوم؛ ليصف ويمدح بها الملك، ومن يحيط به من حاشيته فشبهه بالبدر ومن حوله النجوم، فهل يعقل أن النجوم تعلو على البدر الكامل؛ لان البدر اكثر توهجاً، وكذلك هذا الملك من حسن عمله وخلقه أصبح مميزاً في مملكته ولا يدانيه أحد في منزلته من بين أتباعه.

ووجدنا مثل ذلك مما عنده في موضع آخر من ديوان الشاعر وهو يمدح الملك ويصفه بالبدر معتمداً على الصورة الطبيعية للبدر؛ ليصف بها ممدوحة بقوله[٤٣]:

وَقَدْ غَابَ في الغَرْبِ مثْلُ النّجُومِ ولـــكنّـــــهُ عَـــادَ بدْراً تمـــامَـــاً

فقد رسم الشاعر النميري صورة للطبيعة (مكانية) في غاية الروعة في الوصف خلال وصف حال الملك عند مكانه في الغرب كالنجوم خافة الضوء بعيدا عن الأحباب والأصدقاء وهذا الخفوت جاء من البعد المكاني (وقد غاب في الغرب مثل النجوم)، يوصفه مكانة الملك عند رجوعه إلى ارض الخير والمحبة والرأفة والمودة بين الناس كالبدر الممتع كقرص مضيء بين الاحبة والناس ولامعا في غرناطة كما أظهر ذلك في الشطر الثاني من البيت بقوله (ولكنه عاد بدرا تماما)، والبدر ما زال ملازماً للنميري في سبك أبياته الشعرية كما قال [٤٤]:

أَنَابُوا لِمـوْلاَنَـــا الْخَلِـــيفَةِ فَـــارِسٍ فَفَـازُوا بِنَيْلِ السَّعْـــدِ وَالْعِيشَةِ الرَّغْدِ

وَلَوْلاَ ضِيَاءُ الشُّهْبِ وَالْبَدْرِ في الدُّجَى لَمَا سَارَ مَنْ يُهْدَى وَلاَ كَانَ مَنْ يَهْدِي

قد وصف الشاعر إبراهيم النميري صورة مكانية رائعة عن الذين يسيرون خلف الملك، ويعيشون في حياة سعيدة وهي حياة الترف والعيش، فتراه يصف الملك كالبدر المشع لحسن جماله، وعلى ذلك سار الشاعر النميري في معظم قصائده من ذلك أيضاً ما وجدنا، فهو ينتقل من وصف الملك بالبدر إلى وصف الحبيبة متأثراً بالصورة المكانية للقمر كعنصر مهم من عناصر الطبيعة الخلابة، فوجدناه يصف حبيبته ليلى بالبدر بل يستعير اسم ليلى في وصفه في قوله[٤٥]

وَتَخَيَّلُوا لَيْلَى هيَ الْبَدْرُ الَّذِي يُـنْـمَـى إِلَيْهِ تَـبَـرُّجٌ[٤٦] وَتَـبَـرُّز[٤٧]

وفي هذا النظم رسم الشاعر النميري صورة، فيشبه لنا قدوم (ليلى) وطلتها كالبدر في منتصف الشهر، فهي كالقمر عندما يخرج في الليلة المقمرة، فإنها تسر الناظرين وتسحر عين

الساهرين، وفي موضع آخر نشاهد صورة مادية محسوسة اتسم بها الخليفة وهو جانب الكرم والبذل والعطاء فيداه مفتوحات للسائل والمحتاج كما جاء في قوله [٤٨]:

أَمِيرٌ كَأَنّ الشَمْسَ والبَــدْرَ كامِلاً هما والــداه بِالمَـحَاسِـــنِ[٤٩] مُـقْرِداً

وفي هذا البيت يرسم لنا صورة الطبيعة عندما يصف لنا الملك بالشمس والقمر عندما يكتمل ويصبح بدراً في إرسال ضوئهما على الخلائق، ولا ريب في جمال الملك الموصوف، بالتلبد فهو كالشمس ؛ لأنه خير من يحملا صفتي الحسن والجمال، ولأنهما منظورة من قبل كل الناس فلهذا اختارهما الشاعر ليصف حسن الملك الذي بحمل صفات الحسن والجمال.

الخاتمة

إنَّ الأدب الأندلسي هو قسم من أقسام الأدب له صولته وخصائصه وشعرائه وقد عرفنا من خلال شاعرنا ودراستنا عن هذا الأدب انه زاخر بالروعة ومحمل بالكثير من عبق الذكريات الجميلة عندما كان للعرب حضارة عريقة تضاهي حضارة الكثير من الأمم. وحينئذ لا بد من عرض موجز لتلك النتائج التي توصلت إليها في مسيرة بحثي من أهمها:

١- تبين من خلال هذه الدراسة أن النميري شاعر مثقف ملم بعلوم عصره، ودليل ذلك ما وجدناه في ديوانه انه ملم بجميع العلوم من علم الحديث، والفقه، واللغة، واللفظ القران الكريم ومعرفة الأنساب.

٢- لقد وجدت اختلافا بين المؤرخين في ولادة ووفاة الشاعر النميري(رحمه الله تعالى) وبينت بعد ذلك الأرجح من تلك الروايات.

٣- نجد أن النميري قد استعمل جميع حروف اللغة العربية، ليجعلها رويا في ديوانه وهذا دليل على سعة مقدرته الفنية والشعرية.

٤- نجد أيضاً أن النميري لقب بلقبين متلازمين مدى حياته، الفقيه وبرهان الدين، وهذا إن دل على شيء، فيدل على امتلاكه الفطنة والذكاء والحرص والتفاني على طلب العلم بمختلف مشاربه العلمية والأدبية والشرعية.

٥- وفي رحلات النميري المتنفس الذي يجد الإنسان فيها ترويضاً عن النفس الضائقة من متاعب الحياة وإرهاصاتها والراحة والتجدد، والتي استفاد منها أيضاً في توسعت مكانته العلمية وأداء فريضة الحج.

٦- نجد التشكيل الموسيقي في الصورة الفنية عند شاعرنا النميري، القدرة الشعرية في نظمه للأبيات على معظم الأوزان الشعرية.

٧- لغة الصورة الشعرية والفنية عند النميري قد غلب عليها طابع السهولة، والوضوح.

٨- نجد باب المدح عند شاعرنا وهذا ما تضمنته بعض قصائده وأبياته الشعرية التي ذكرت سابقا.

٩- تأثر النميري بحياة البداوة من خلال تطرقه للابل وهذا يدل تأثر الشاعر برحلتيه إلى الشرق. وكذلك استعمل لفظة الخيل؛ وهي صورة شعرية جميلة رائعة.

١١ – ونجده استعمل لفظة الأسد واتخذها العرب رمزا للشجاعة في إبراز جانب القوة والشجاعة.

١٢- وقف الشاعر على صورة الأطلال ذاكرا مجالس الاحبة، وهذا يدل على تأثره بالمدارس الإطلالية التي وصفت الأطلال بأجمل صور.

١٣- من جمال الوصف أن الشاعر وصف ممدوحة بالبدر لكثرة بلوغه وفطنة ورزانة عقله.

الهوامش

(١) ينظر: لإحاطة في أخبار غرناطة: ابن الخطيب، ج: ١، ص: ١٧٨. ديوان النميري، ص:١١.

(٢) ينظر: موسوعة الأعلام في تأريخ العرب، أحمد عبدالرزاق الحليفي، دار البشير، عمان، ١٩٩٨م؛ ١٣١/٣.

(٣) ينظر: الديوان: ١٢.

(٤) ينظر: سبيل المثال : الإحاطة : ج:١/ ص: ٣٦٢.

(٥) ينظر: الوافي الوفيات : ج: ٦/ ص: ٤٠.

(٦) ينظر: الإحاطة؛ ٣٤٤/٣.

(٧) ينظر: نفس المصدر السابق: ٣٤٥/١.

(٨) ينظر: الديوان : ١٨.

(٩) ينظر: الإحاطة في أخبار غرناطة: بلسان الدين ابن الخطيب، ج:١/٣١٥.

(١٠) ينظر: البناء الفني في شعر إبراهيم بن الحاج النميري الأندلسي (ت٧٩٣هـ).

(١١) ينظر: فهرس الفهارس والأثبات عبد الحي الكتاني، ٢٢/١.

(١٢) ينظر: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: ٨٦/١.

(١٣) ينظر: فهرس الفهارس: عبد الحي الكتاني، ١/ ص: ٢٩.

(١٤) ينظر: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، ص/ ٢٠٤. الشعر في ضوء الشريعة الإسلامية: محمد عبد الرحمن شميلة الأهدل، ص: ١٤٩.

(١٥) ينظر: منهاج البلغاء وسراج الأدباء: ابن حازم القرطاجني، (ت ٦٨٤هـ)، ص: ٧. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي ابن القاضي التهانوي، ١/ ١٠٢٠.

(١٦) ينظر: المقدمة: لأبن خلدون، ص٥٣٢. النظرات: مصطفى لطفي المَنْفَلُوطي، ١/ ١٤٣.

(١٧) أستاذ الأدب الجاهلي بجامعة القاهرة ثم جامعة بيروت العربية. وله مؤلفات. «في تاريخ الأدب الجاهلي» و «شعر الحرب في العصر الجاهلي» وغيرها، مقدمة الكتاب (في تاريخ الأدب الجاهلي)، ص/٣.

(١٨) في تاريخ الأدب الجاهلي: علي الجندي، ص/٢٧٤.

(١٩) "وظيفة الصورة الشعرية ودورها في العمل الأدبي: أ. د. علي الخرابشة، مجلة الآداب، العدد ١١٠، صفحة ٩٧–٩٩. بتصرّف. تمت الكتابة بواسطة: مريم غياضة، آخر تحديث: ٢٥ أبريل ٢٠١٨.

(٢٠) ينظر: دلائل الإعجاز في علم المعاني: أبو بكر عبد القاهر الجرجاني، ج: ١، ص: ٢٥١.

(٢١) في تاريخ الأدب الجاهلي، علي الجندي، ج: ١، ص: ٤٥١.

(٢٢) ينظر: موسوعة الشعر الإسلامي، علي بن نايف الشحود، ج: ١٨٨/ ص: ٣١.

(٢٣) معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، ج: ٢/ ص: ٣٣٨.

(٢٤) الأدب المقارن، مناهج جامعة المدينة العالمية، ج:١/ ص: ٤٣٣.

(٢٥) قواعد البلاغة، م، فهد بن عبد الله الحزمي، ج:١/ ص: ١.

(٢٦) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، ج:١/ ص: ٢٥٨..

(٢٧) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، ج: ٤/ص:٣٣٨.

(٢٨) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، ج:١/ ص:٦٣٧.

(٢٩) ينظر:ـ البلاغة العربية: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة، ج: ٢/ ص: ٢١٧.

(٣٠) ينظر:. الخلاصة في علوم البلاغة، تح: علي بن نايف الشحود، ج: ١/ ص:٥٢.

(٣١) ينظر: بغية الطلب في تاريخ حلب: ابن العديم، ٩/ ٤٠٩٧.

(٣٢) ينظر: الديوان : ٤٤.

(٣٣) ينظر: – الديوان : ٢١١.

(٣٤) ينظر: روح البيان : إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، ٥/ ٣٦٩.

(٣٥) ينظر: الصورة الفنية في شعر إبراهيم بن الحاج النميري : ١٨٥.

(٣٦) . ينظر: الديوان :٥٣.

(٣٧) ينظر: الديوان : ٥٣.

(٣٨) ينظر: المصدر نفسه/ ٢١١.

(٣٩) ينظر: ينظر المصدر نفسه.

(٤٠) ينظر: الديوان :٥٣.

(٤١) ينظر: الديوان : ٤١.

(٤٢) ثواقب: وهي الكواكب التي عرفت عند المسلمين التي يرجما بها الشيطان، وعند الشعراء القدماء توصف بها الخيل المسرعة لشدة سرعة تلك الكوكب ينظر: لأزمنة والأمكنة : المرزوقي الأصفهاني، ص: ٦٥.

(٤٣) ينظر: الديوان: ١٤٩.

(٤٤) ينظر: المصدر نفسه : ٩٢.

(٤٥) ينظر: الديوان : ١٢٢.

(٤٦) . التبرج : هو إظهار ما يجب إخفاؤه في المرأة. وقد أستعمل في خروج المرأة من الحشمة وإظهار مفاتنها وإبراز. ينظر: المعجم الأوسط : أبو القاسم الطبراني، ٩/ ١٥٦

(٤٧) تبرَّزَ يتبرَّز، تبرّزًا، فهو مُتبرِّز، أي خروجها أو وضوحها، ينظر: دراسات في علم اللغة: كمال بشر، ص: ٢٨٤.

(٤٨) ينظر: الديوان : ٧٨.

(٤٩) بكسر السين من حسن، ضد المقابح، أي مواضع الجمال في الشيء مادية أو معنوية، محاسن من البدن، المواضع الحسنة، ينظر: اللغة وسر العربية: أبو منصور الثعالبي، ١/١١٦.

المصادر

- القران الكريم

١. ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين. الإحاطة في أخبار غرناطة، ط١، ١٤٢٤هـ، بيروت: دار الكتب العلمية.

٢. بن الحاج النميري، إبراهيم. البناء الفني في شعر إبراهيم بن الحاج النميري الأندلسي، ت٧٩٣هـ.

٣. بن الحاج النميري، إبراهيم. الصورة الفنية في شعر إبراهيم بن الحاج النميري.

٤. بن عبد الرؤوف المناوي، محمد عبد الرؤوف. التوقيف على مهمات التعاريف، تح: د. محمد رضوان الداية، ط١، ١٤١٠هـ، بيروت ودمشق: دار الفكر المعاصر، دار الفكر.

٥. بن إسماعيل الثعالبي، عبد الملك بن محمد. اللغة وسر العربية، عبد الرزاق المهدي، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، إحياء التراث العربي.

٦. بن المطير اللخمي، سليمان بن أحمد بن أيوب. المعجم الأوسط، تح: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة: دار الحرمين.

٧. بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي. بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار، دار الفكر.

٨. ابن مصطفى الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، بيروت: المكتبة العصرية.

٩. جمال الدين، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي،. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تح: محمد أمين، تقديم: سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٠. بشر، كمال. دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

١١. عبد الرحمن عبد المنعم، محمود. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة.

١٢. عبد الرزاق الحليفي، أحمد عبد الرزاق. موسوعة الأعلام في تأريخ العرب، عمان: دار البشير.

١٣. عبد المعيد ضان، محمد. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تح: محمد عبد المعيد ضان، حيدر آباد، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ.

١٤. عباس، إحسان. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، ط٢، ١٩٨٢م، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

١٥. الجندي، علي. في تاريخ الأدب الجاهلي، طبعة دار التراث الأول، ١٩٩١م، مكتبة دار التراث.

١٦. المرزوقي الأصفهاني، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن. الأزمنة والأمكنة، ط١، ١٤١٧م، بيروت: دار الكتب العلمية.

١٧. الهرامة، عبدالحميد عبدالله. ديوان إبراهيم بن الحاج النميري، تقديم وضبط: عبدالحميد عبدالله الهرامة، ٢٠٠٣م، أبو ظبي: المجمع الثقافي.

١٨. بن خلكان البرمكي الإربلي، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، ط١، بيروت: دار صادر.

١٩. الحزم، فهد بن عبد الله. واعد البلاغة.

٢٠. الشحود، علي بن نايف. الخلاصة في علوم البلاغة، تح: علي بن نايف الشحود.

٢١. الشحود، علي بن نايف. موسوعة الشعر الإسلامي.

٢٢. العسقلاني، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تح: محمد عبد المعيد ضان، حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ.

٢٣. الداية، محمد رضوان. التوقيف على مهمات التعاريف، ط١، ١٤١٠هـ، بيروت ودمشق: دار الفكر المعاصر، دار الفكر.

٢٤. الميداني الدمشقي، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة. البلاغة العربية، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، دمشق: دار القلم، بيروت: الدار الشامية.